

4 - آية وتفسير- 4 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق - 00:00:00

وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بين الله عز وجل في هذه الآية الغاية من خلق الخلق. وانه سبحانه وتعالى
خلق الخلق لعبادته. ولطاعته وتوحيده. فقال - 00:00:22

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ليوحدون ول يقوموا بطاعته وعبادته وهذا يدل على اهمية التوحيد والعقيدة. وان الله عز
وجل خلق الخلق من اجل تحقيقها هذا التوحيد وهذه العقيدة. وما يدل على اهميتها ايضا ان الله عز وجل ارسل الرسل - 00:00:42

تحقيق التوحيد فالرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم جاؤوا لتحقيق التوحيد لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:01:12

لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وما يدل على اهمية العقيدة وجانب التوحيد ان الاعمال يتوقف قبولها وتتوقف صحتها على
التوحيد. فمن حرق التوحيد صح عمله وقبل منه - 00:01:32

ومن لم يحقق التوحيد لم يقبل منه عمله بل كان حابطا. قال الله عز وجل ولو اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال عز وجل لئن
اشركت ليحيطن عملك مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه العبد في قبره. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسأله من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ فاما المؤمن او الموقن
فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالح قد علمنا ان كنت لمؤمننا. يعني قد علمنا انك
مؤمن - 00:02:24

واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه
سوى الثقلين ايها الاخوة ان التوحيد امره عظيم. وتحقيقه ايضا - 00:02:54

مهم جدا بالنسبة للمؤمن لما يترتب عليه مما سبق من الامور وهي ان جميع الاعمال تتوقف صحتها وقبولها على التوحيد. والتوحيد
ايها الاخوة يدخل في جميع جوانب الحياة. يدخل في التوكل على - 00:03:18

الله بالاستغاثة بالله بالاستعاة بالله في اللجوء الى الله في تعلق القلب بغير الله. فبعض الناس تستجد انه يصلى ويصوم ويذكى
ويحج ولكن قلبه معلق بغير الله تجد ان في قلبه - 00:03:38

تعلقا بغير الله يتعلق بهذا المخلوق لانه يظن ان رزقه عنده وان عطاءه عنده وانما يقتات من طعام وشراب يتوقف على ما يعطيه اياه
هذا المخلوق. ولم يعلم ان الرزق عند الله تعالى فابتغوا عند الله - 00:03:58

الرزق واعبدهوا وشكروا له. واعلم ان كل ما يأتيك من خير وما يسدى اليك من نعم منبني ادم فانه من فضل الله عز وجل عليك هو
الذى سخرهم حتى اتوا واعطوك ما اعطيوك والا لو شاء الله عز وجل - 00:04:18

عنك فعليك يا عبد الله ان تحرص على تحقيق التوحيد من جانب التوكل على الله عز وجل. وان يجعل جل اعتمادك وثقتك بالله
تعالى. لأن ان حقيقة التوكل هي صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله تعالى و فعل الاسباب -

فلا بد بالتوكل من امرئين. الامر الاول ان تفوض امورك الى الله عز وجل. لأن الله تعالى هو الذي بيده ازيد قمة الامور ومقاييس الامور فالاليه فاليه التفويض واليه التوكل. والامر الثاني ان تفعل الاسباب - [00:05:04](#)

لأن الله عز وجل جعل لكل شيء سبباً فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله عز وجل. ومن اعتمد على الله عز وجل وحده ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله تعالى. لأن من حكمة الله ان جعل لكل شيء سبباً - [00:05:25](#)

فالملهم ايها الاخوة ان تحقيق جانب التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد اسماع ايتها الصفات هو من اهم الامور بل هو الامر الذي خلق الله عز وجل الخلق من اجله. فتحقيق توحيد - [00:05:52](#)

ان تعتقد اعتقاداً جازماً ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك المدبر فلا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا ياراً من اجله ولا مدبر عند الله. وتحقيق الالوهية ان تعبد الله عز وجل. والا تصرف نوعاً من انواع - [00:06:12](#)

العبادة لغير الله. فمن صرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله فهو مشرك. فهذا هو معنى التحقيق توحيد الالوهية ان تعتقد اعتقاداً جازماً بانه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل. توحيد الاسماء والصفات - [00:06:33](#)

تثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكثيف ولا تمثيل. وبهذا اعني بهذه الانواع الثلاثة. يكون الانسان محققاً - [00:06:53](#)

بانواع التوحيد الثلاثة. والواجب علينا ايضاً ان نشكر الله تعالى على ما من به اولاً علينا من نعمة دين الاسلام ان هدانا لهذا الدين القويم والصراط المستقيم وقد اضل عنهم كثيراً - [00:07:13](#)

ثم نحمد الله سبحانه وتعالى ايضاً على ما من به علينا من صحة العقيدة والتوحيد. فليس كل من هدي الى الاسلام الى صحة المعتقد ولذلك لو نظرت الى حال كثير من المسلمين اليوم تجد عندهم من الاخال بالعقيدة - [00:07:31](#)

الله به عليم. نعم هم يصلون ويصومون ويحجون ويذكرون. لكن عندهم خلل في العقيدة. اما من جهة التوسل بالاولياء او بدعاء غير الله. او بالذبح لغير الله او بالنذر لغير الله. او بتعظيم - [00:07:51](#)

القبور والاضرحة او اعتقاد ان هؤلاء الاولياء ينفعون من دون الله او يضرون من دون الله كل هذا والعياذ بالله من الشرك الاعظم والذنب الذي لا يغفر. اذا نظرت الى هؤلاء فانك تحمد تحمد الله عز وجل على ما من به - [00:08:11](#)

عليك من نعمة العقيدة وصحتها ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة ان قعدهم بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم. واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم بهم عقائدهم فشأن العقيدة عظيم. فعلينا ايها الاخوة ان نعترض به وان نفرسه ايضاً في - [00:08:31](#)

نشئنا اعني في النشء وفي اولادنا وان نعلمهم ان نرسخ فيهم هذه العقيدة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لهداه وان يجعل عملنا في رضاه - [00:09:01](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه - [00:09:21](#)